الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الموضـوع	**الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين** **(وثيقة6)** **"معدلة"**

المرجـع	◄ قرارات المؤتمر العام. ◄ قرارات المجلس التنفيذي.

الملخـص	◄ يعدّ موضوع **"الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين"** من البنود الدائمة على جدول أعمال المجلس التنفيذي. ◄ قامت الإدارة العامة في ضوء ذلك بإعداد وثيقة تتضمن جهود المنظمة في دعم القضايا والمشروعات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين، وذلك في ضوء القرارات المشار إليها بالمرجع أعلاه.

الإجراء المطلوب	◄ النظر وإبداء الرأي.

(الوثيقة رقم: م ت/ د.ع 116 / و6)

وثيقة
مقدّمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي
بشأن
الأوضاع التربويّة والثقافيّة والعلميّة في فلسطين

---

1. شاركت المنظمة في الدورة 106 (عن بعد) لـ: **"مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربيّة المضيفة"**، 5 يوليو/ جويلية 2021، بإشراف قطاع شؤون فلسطين والأراضي العربيّة المحتلّة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية، برئاسة سعادة الدكتور أحمد أبو هولي، رئيس دائرة شؤون اللاجئين، وبحضور وفود الدول العربية والمنظمات التالية: (المملكة الأردنيّة الهاشميّة، دولة فلسطين، جمهوريّة مصر العربيّة، منظمة العالم الإسلامي، وكالة الأمم المتّحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى- الأونروا).

حيث تضمنت بنود المؤتمر كلمات الوفود وتقارير الاهتمام بمتابعة الشأن الفلسطيني في الداخل الذي يشهد حملات تصعيدية غير مسبوقة في أغلب المدن الفلسطينيّة تستهدف الوجود الفلسطيني من خلال التهجير القسري والإفراط في استعمال القوة، وانتهاك ممنهج للمقدّسات الفلسطينية. كما ناقش المؤتمر وفقا لجدول أعماله البنود الآتية: (قضية القدس.، دار الفصل العنصري، الاستيطان والهجرة، متابعة تطورات الانتفاضة ودعمها، اللاجئون الفلسطينيون، نشاط وكالة الأونروا وأوضاعها المالية، التنمية في الأراضي الفلسطينية).

واطلع المؤتمرون على توصيات الدورة (84) لمجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين. كما انبثقت عنه جملة من التوصيات، أهمها الآتي:

- التمسك بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وعلى عروبة مدينة القدس.
- يدين المؤتمر بأشد العبارات تغول الاحتلال وأجهزته المختلفة ضد اهالي حي الشيخ جراح وفي بلدة سلوان واحيائها والعدوان المتواصل عليها بهدف ممارسة أقصى الضغوط على حياتهم ومقومات صمودهم تمهيداً لتهجيرهم بالقوة من منازلهم لصالح المستوطنين وجمعياتهم الإرهابية المتطرفة.
- استمرار دعوة الدول العربية والمنظمات العربية والإسلامية والدولية إلى حشد التأييد اللازم لتنفيذ ما ورد في الفتوى القانونية الصادرة عن محكمة العدل الدولية وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2004 بشأن جدار الفصل العنصري وضرورة وقف بنائه وإزالته وتسجيل الأضرار الناجمة عنه.

- دعوة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية إلى استخدام جميع القنوات الممكنة في لقاءاتهم على الصعيد الدولي للدعوة لدعم الاونروا وتسليط الضوء على الدور الهام الذي تلعبه في خدمة اللاجئين الفلسطينيين وتحقيق امن واستقرار المنطقة.

2. شاركت المنظمة في الدورة الرابعة بعد المائة (104)، بتقنية التواصل عن بعد، لـ: "لجنة البرامج التعليمية الموجهة إلى الطلبة العرب في الأراضي العربية المحتلة"، يوم الاثنين الموافق لـ (1 نوفمبر 2021)، بإشراف قطاع شؤون فلسطين والأراضي العربيّة المحتلّة بالأمانة العامّة لجامعة الدول العربيّة، وبرئاسة **سعادة الأستاذ أيوب عليان**، وفد دولة فلسطين، وبحضور ممثلي عدد من الدول العربية والمنظمات المعنية وهي: (المملكة الأردنيّة الهاشميّة، دولة فلسطين، جمهوريّة مصر العربيّة، منظمة العالم الإسلامي، اتحاد إذاعات الدول العربيّة، وكالة الأمم المتّحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى -الأونروا).

تضمنت بنود المؤتمر، كلمات الوفود وتقارير الدول والمنظمات المشاركة، كما تضمنت مداخلات الوفود المشاركة إدانة لكل الممارسات التعسفية لسلطة الاحتلال لإعاقة جهود قطاع التعليم في الأراضي الفلسطينية عن دوره الأساسي في بناء الإنسان الفلسطيني وتعزيز المفاهيم الوطنية والأخلاقية والإنسانية لديه، وغرس مقومات هويته العربيّة. كما أكدت الالتزام بمساندة الشعب الفلسطيني مساندة مطلقة لنيل حقوقه التي تكفلها كل القوانين والمعاهدات الدولية، ومنها حقه الراسخ في بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ومساندة الجهود الوطنية الفلسطينية في قطاع التربية والتعليم.

لتصدر عن المؤتمر توصيات شملت البنود الأساسيّة لاجتماع اللجنة، من أهمها:

- إدانتها للحملة الإعلامية التي تسهدف تجاه المناهج التعليميّة الفلسطينيّة، بهدف أسرلة التعليم في مدينة القدس المحتلة من خلال مخططات لدمج العملية التعليمية مع مؤسسات الاحتلال الذي بدأ الشروع فيه فعليا منذ عام 2018.
- دعوة الدول الأعضاء والمنظمات المتخصصة إلى ضرورة دعم قناة فلسطين التعليميّة، بوصفها وسيلة للتعلّم عن بعد في ظل الإغلاق المتكرر للمدارس الذي تقوم بها سلطات الاحتلال.

3. شاركت المنظمة (حضوريا بمقرّ الأمانة العامة بالقاهرة) في الدورة الخامسة والثمانين (85) ، لـ: "لمجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين" بإشراف قطاع شؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأمانة العامّة لجامعة الدول العربيّة، وذلك في الفترة الممتدة من(9 إلى11) نوفمبر 2021، وبمشاركة وفود الدول العربية: (المملكة الأردنية الهاشمية دولة فلسطين، الجمهورية اللبنانية، جمهورية مصر العربية)، وعدد من المنظمات الإقليمية: (منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، وكالة الغوث الدولية الأونروا).

تضمن جدول أعمال الدورة عرض لتقارير برامج الأونروا الخاصة بالعملية التربوية التعليمية في مناطق عملياتها، وإنجازاتها والتحديات التي تواجهها في المجال التعليمي في ظل الأزمة المالية الخطيرة التي تواجهها الأونروا بصورة

متكررة في السنوات الأخيرة والتي بدأت التأثير على أنشطتها، والتحديات الإضافية في ظل استمرار تفشي فيروس كورونا، وكذلك كيفية التصدي للهجمة الإسرائيلية الشرسة على المنهاج في مدارس الأونروا والتي تستهدف الأضرار بمساهمات الدول المانحة للأونروا. الأمر الذي يهدد قدرتها على الاستمرار في الوفاء بالتزاماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

كما تضمنت مداخلة الألكسو تأكيد لما يتعرض إليه قطاع التعليم في فلسطين المحتلة بكلّ هياكله من استهداف ممنهج من سلطات الاحتلال التي عمدت إلى تضييق الخناق على الأسرة التربوية لمنعها من أداء دورها عبر غلق المدارس المتكرر واستهداف بنيتها، والاعتقالات التي تشمل الطلبة والمعلمين والإداريين، وبالأخصّ ما تتعرض له العملية التربوية في القدس الشريف من استهداف عبر استقطاب الطلبة والمعلمين والإطار التربوي بالمدارس الفلسطينية إلى المدارس الإسرائيلية، إضافة إلى استهداف المنهج الفلسطيني بتزويره وتحريفه، والعمل على تغييره باعتماد المنهج الإسرائيلي، وما يحمله ذلك من تهديد للمقوّمات الأساسية في بناء الإنسان الفلسطيني وللمبادئ الوطنية والإنسانية لديه، ولمقوّمات هويته العربيّة وحقوقه الشرعية وأساسها بناء دولته المستقلة. كما تضمن تأكيد الألكسو على مواصلة دعمها الفني والمادي للقطاعات التربية والتعليم والثقافة بالتنسيق مع الوزارات المعنية بالدولة الفلسطينية بتعزيز تنفيذ عدد من الأنشطة خلال العام 2021.

4. شاركت المنظمة (عن بعد) في الدورة (107)لـ: "**لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة**"، وذلك يوم الثلاثاء 14 ديسمبر 2021، بإشراف قطاع شؤون فلسطين والأراضي العربيّة المحتلّة بالأمانة العامّة لجامعة الدول العربيّة، وبرئاسة **سعادة الأستاذ أيوب عليان**، وفد دولة فلسطين، وبحضور ممثلي الدول العربية الآتية: (المملكة الأردنية الهاشمية، دولة فلسطين، الجمهورية اللبنانية جمهورية مصر العربية)، وعدد من المنظمات الإقليمية، هي: (منظمة التعاون الإسلامي، منظمة العالم الاسلامي للتربية والعلوم والثقافة، وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى - الاونروا). تضمن جدول أعمال المؤتمر عرض لتقارير المتابعة للقطاع للدورات السابقة، ومناقشة الموضوعات الآتية: (قضية القدس، جدار الفصل العنصري، الاستيطان والهجرة، متابعة تطورات الانتفاضة ودعمها، اللاجئون الفلسطينيون، نشاط وكالة الأونروا وأوضاعها المالية، التنمية في الأراضي الفلسطينية، بند ما يستجد من أعمال، توصيات الدورة (85) لمجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين، موعد ومكان انعقاد الدورة القادمة). ليصدر عن المؤتمر عدد من التوصيات من أهمها:

- رفضه وادانته الشديدين لقرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2 أغسطس 2021 السماح ببناء 2200 وحدة استيطانية في مدينة القدس المحتلة وباقي الأراضي الفلسطينية لتعميق وتوسيع الاستيطان بما في ذلك البؤر الاستيطانية العشوائية.
- استمرار دعوة الدول العربية والمنظمات العربية والإسلامية والدولية إلى حشد التأييد اللازم لتنفيذ ما ورد في الفتوى القانونية الصادرة عن محكمة العدل الدولية وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 2004 بشأن جدار الفصل العنصري وضرورة وقف بنائه وإزالته...،

- دعوة المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته في التصدي لأي عملية تهجير إسرائيلية جديدة لأبناء الشعب الفلسطيني تفرضها الضغوط المعيشية القاسية التي يعاني منها اللاجئون وغير اللاجئين في الأراضي الفلسطينية المحتلة...،
- لدعم جهود الحكومة الفلسطينية ودعمها سياسيا وماليا لتحقيق التنمية المستدامة في الأراضي الفلسطينية إذ يتطلب ذلك وبشكل واضح الضغط على دولة الاحتلال لتخفيض القيود المفروضة على الاقتصاد الفلسطيني، والإفراج عن الاستقطاعات التي تم حجبها.

5. تحت **سامي إشراف فخامة رئيس الجمهورية التّونسيّة السيد قيس سعيّد**، أحيَت المنظّمة العربيّة للتّربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، **الذكرى السنوية لـ "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (29 نوفمبر من كل عام)"**، وذلك يوم السبت 11 ديسمبر 2021، بمقر المنظمة، بالتعاون مع:(مركز جامعة الدول العربية بتونس، سفارة دولة فلسطين لدى الجمهورية التونسية). وبحضور كل من :(معالي الدكتور إبراهيم الشائبي، وزير الشؤون الدينية، ومعالي الدكتور نصرالدين نصيبي، وزير التكوين المهني والتشغيل بالجمهورية التونسية، معالي الدكتور محمد صالح بن عيسى، الأمين العام المساعد، رئيس مركز جامعة الدول العربية في تونس، سعادة السيد هائل الفاهوم، سفير دولة فلسطين بتونس، السيد أرنو بيرال، المنسق المقيم - الأمم المتحدة بتونس). كما واكب أعمال هذه الاحتفالية عبر تقنية التواصل عن بعد، معالي الوزير أحمد العساف، المشرف العام على الإعلام الرسمي الفلسطيني، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سعادة السيد واصف أبو يوسف.

يندرج إحياء هذه الفعالية ضمن جهود الألكسو في دعم القضية الفلسطينية، وهي مناسبة لتذكير شعوب العالم بقيمة التضامن الإنساني وأهميته مع الشعب الفلسطيني الذي تحالفت عليه الجوائح والغزاة وحاصرته: حصار للتعليم والمعلمين، ومنع لارتياد المقدسات ودور العبادة وسطو على تاريخها بالسرقة والتزوير، وتعسّف في حرمان شعب من أن يحيا حياة الكرماء.

تضمنت مداخلات ممثلي الجهات المشاركة، الالتزام الدائم بدعم الجهود الفلسطينية التربوية والتعليمية والثقافة والإعلامية مناصرة لقضيته الإنسانية العادلة ومساندة له، وأهمية الانتقال من مرحلة إدارة الصراع والحلول المؤقتة إلى التسوية النهائية والحل الدائم، وفق استراتيجية دولية تواجه ما يقوم به من سياسات للتجهيل والإفساد وخلق الأعداء الوهميين. كما تم تقديم بهذه المناسبة محاضرة علمية بعنوان:

"**معنى النكبة مجددا...**"، للأستاذ الدكتور فوزي البدوي، أستاذ الدراسات اليهودية ومقارنة الأديان في الجامعة التونسية. كما تمّ عرض فيلم وثائقي عن تاريخ فلسطين، ومختارات من شعر محمود درويش، وأقيم معرض صور ومطرزات فلسطينية بمقرّ الألكسو.

6. كما تم تقديم دعم مالي بمبلغ قدره (68000) دولار أمريكي بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية خلال سنة 2021 للمساهمة في المشروعات الفلسطينية التربوية والثقافية والعلمية وكذلك دعم اللجنة الوطنية الفلسطينية.

7. ومن جانبه، أرسل سعادة الأستاذ تيسير دواس تيسير، الأمين العام للجنة الوطنية الفلسطينية تقريرا مفصلا عن الأوضاع التربوية والثقافة والعلمية في فلسطين (**مرفق التقرير. مرفق 1**)

لذلـــــــك

أتشرف بأن أعرض على المجلس التنفيذي الموقر جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن الأوضاع التربوّية والثقافّية والعلمّية في فلسطين و تقرير اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية و الثقافة و العلوم في هذا الشأن.

ومرفق مشروع القرار المقترح إصداره بهذا الشأن.

(مرفق 1)

تقرير حول
الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين
(1 تموز، وحتى 30 كانون أول 2021)

مُقدّم من اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم للدورة السادسة عشر بعد المئة للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

معالي الأخ/ أ.د محمد ولد أعمر حفظه الله.

مدير عام/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

السيدات والسادة اصحاب السعادة اعضاء المجلس التنفيذي المحترمين.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو).

اعتباراً لكون "القدس والأخطار التي تهدّدها" أصبح بنداً مستقلاً ودائماً على جدول أعمال المجلس التنفيذي.

يستعرض هذا التقرير الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين في الفترة ما بين (1 تموز ، وحتى 30 كانون أول 2021) ، في ضوء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة سعياً لتهويد الأرض والإنسان الفلسطيني وثقافته وهويته الوطنية والتربوية.

حيث تتواصل وتتصاعد وتيرة الانتهاكات الإسرائيلية التي تتعرض لها المؤسسات الفلسطينية التربوية والتعليمية والثقافية، ولعلّ هذا التقرير يكون بمثابة دعوة إلى كافة الدول الأعضاء لحثّهم على تسليط الضوء على ممارسات الاحتلال تجاه المشهد الثقافي والتربوي والعلمي في فلسطين والقدس، والاعتداء على المؤسسات الفلسطينية.

العملية التعليمية في فلسطين:

إن الوضع في فلسطين فريد من نوعه بين الأزمات اليوم،ولا تزال ترتبط بشكل مباشر بالاحتلال. فما لا يقل عن 1.9 مليون فلسطيني لا يزالون يعانون من الصراع والعنف،والتشريد والحرمان من حق الوصول إلى سبل العيش، إضافة إلى عوامل التهديد الأخرى، وتقدر مجموعة التعليم أن(505285)طفلٍ فلسطيني يواجهون صعوبات في الحصول على التعليم الجيد في بيئة آمنة وصديقة للأطفال؛ بسبب القيود العسكرية الإسرائيلية. ويحتاج حوالي(13.973)معلم ومعلمة إلى المساعدة للوصول إلى مدارسهم.

بالإضافة إلى ذلك أصبحت هجمات المستوطنين الإسرائيليين تشكل تهديداً خطيراً لقدرة الأطفال على الوصول إلى مدارسهم، ولا سيما في التجمعات الفلسطينية القريبة من المستوطنات. وقد أدت المشاكل الناجمة عن الحواجز

والإغلاقات والجدار العازل إلى تأخير وصول المدرسين والطلبة إلى مدارسهم،وجعلت من الصعب عليهم السفر إلى مراكزهم التعليمية والوصول إلى وجهتهم النهائية؛مما أدى إلى ارتفاع معدلات التسرب،ولا سيما في مناطق بعينها مقارنة بالمناطق الأخرى في الضفة الغربية. وقد أدت صعوبة الحصول على تصاريح لبناء المدارس، أو تجديد التراخيص الموجودة بالفعل إلى محدودية فرص الحصول على التعليم الكافي والجيد لنحو(150.000)طالب وطالبة فلسطيني،مما أرغم السكان على بناء مدارس جديدة دون الحصول على التصاريح اللازمة وجعلها عرضة لهدم سلطات الاحتلال.

أما في قطاع غزه فالوضع أكثر تعقيداً بالنسبة لقطاع التعليم حيث تشير الدراسات والتقارير إلى انخفاض عددأيام حضور الطلاب الى المدارس،وتراجع أدائهم الأكاديمي بسبب عدم كفاية البنية التحتية واكتظاظ الصفوف الدراسية، والفوضى الناجمة عن العمليات العسكرية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، إذ لا يزال الاحتلال الإسرائيلي يستهدف مؤسسات التعليم، ويواصل تدميرها وعرقلة وصول مواد إعادة بناء ما دمر منها، وأيضاً يعرقل وصول الكتب المدرسية إلى طلبة هذا القطاع،وحرمانهم من الالتحاق بجامعات الضفة الغربية.

من جهةٍ أخرى لا تزال سلطات الاحتلال تواصل تشويه المناهج الفلسطينية،حيث تحذف كل النصوص التي تحمل معاني الدفاع عن شرعية وعدالة القضية الفلسطينية، فضلاً
عن القصائد والرموز الفلسطينية ودروس التاريخ الفلسطينية، وكل ما له علاقة بالهوية الفلسطينية.

التعليم العالي في فلسطين:

يواصل جيش الاحتلال الاسرائيلي ممارسة الاعتداءات والانتهاكات بحق المؤسسات التعليمية التي طالت حرمة الجامعات والمؤسسات التعليمية، والذي يعتبر انتهاكاً صارخاً بكافة المعايير والمواثيق الدولية التي تجرّم مثل هذه الانتهاكات وتضمن حماية هذه المؤسسات التعليمية وحرمتها.

وقد شهدت الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة العديد من انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي، بحق طلبتها واساتذتها وموظفيها، وفي الفترة التي يغطّيها هذا التقرير، شهدت جامعة بيرزيت اقتحامات متكررة وتعرض طلبتها والعاملين فيها الى العديد من الاعتقالات والاعتداءات المتكررة ، حيث اقتحمت قوات الاحتلال جامعة بيرزيت فجر يوم 14 كانون الاول 2021 ، وقامت بالعبث والتخريب بمحتوياتها والاعتداء على الحرس الجامعي وإصابة طالب بالرصاص المطاطي واعتقال آخر من منزله في بلدة كفرنعمة قضاء مدينة رام الله، كما قاموا بنزع العلم الفلسطيني من قلب الجامعة، حيث يمثل العلم الفلسطيني رمزا للنضال الوطني، كما أنه يمثل رمزاً سياسياً وواحدةً من أقوى أدوات إزعاج الاحتلال ومقاومته،

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت الجامعة بأعداد كبيرة من جنود الاحتلال بأكثر من مائة جندي وبشكل همجي، وجاء هذا الاقتحام بالتزامن مع يوم المعلم الفلسطيني، ما يؤكد على سياسة الاحتلال المستمرة لتدمير الحياة التعليمية في فلسطين.

ان التعليم في فلسطين يتعرض لهجوم دائم من الاحتلال الاسرائيلي وانتهاكاته، وهناك العديد من طلبة الجامعات الذين يتم اعتقالهم وزجّهم لفترات طويلة في سجون الاحتلال، اضافة إلى الصعوبات التي يواجهونها على نقاط التفتيش وهدم البيوت، واقامة الحواجز العسكرية التي تمنع الطلبة من الوصول الى المقرات التعليمية، ومن ضمن الانتهاكات الاخرى التي تمارسها سلطة الاحتلال الاسرائيلي على المسيرة التعليمية في فلسطين، فرض القيود الداخلية والخارجية على الدخول الى فلسطين، والامر الذي ينعكس سلباً على مسيرة التعليم العالي الفلسطيني والأنشطة المتعلقة به، والذي يبرر صعوبات الأكاديميين الأجانب من الدخول الى الاراضي الفلسطينية والتدريس في جامعاتها.

انتهاكات الاحتلال بحق الثقافة الفلسطينية :

إن مزاعم الاحتلال المتكررة حول ما يسمى "التحريض" و"ممارسة الإرهاب" بحق وسائل الإعلام والمؤسسات والمطابع والمكاتب والمسارح ودور الثقافة الفلسطينية باتت نهجاً إسرائيلياً، وذلك بعد مداهمة واغلاق المطابع والمؤسسات الثقافية في الضفة المحتلة وتدمير المطابع خلال العدوان الأخير في قطاع غزة.

- اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم 2021/12/13 معززة بعدة آليات عسكرية، ترافقها شاحنة مزودة برافعة، مطبعة للمواطن كمال حسن غيث في منطقة جبل جوهر المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل، وأجروا فيها أعمال تفيش، وقبل مغادرتهم صادرت قوات الاحتلال ماكنات الطباعة الموجودة.
- اقتحم الاحتلال في بداية شهر أغسطس الماضي، مركز بيسان للبحوث والإنماء في مدينة رام الله، وحطمت الباب الرئيس للمركز، وفتّشته وعبثت بمقتنياته قبل مصادرة الحواسيب.
- اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2021/7/12، مطبعة النبراس الفنية في مخيم الدهيشة جنوب شرق بيت لحم، وقامت بتدمير وتكسير معدات المطبعة والاستيلاء عليها دون أي مبرر.
- وفي9 حزيران من ذات العام، اقتحمت قوات الاحتلال اقتحمت مطبعة "بيسان" في مدينة رام الله، واستولت على جميع محتوياتها وعلّقت أمرا بإغلاقها، بحجة "مساعدة منظمة إرهابية، علماً أن هذه المطبعة عمرها ثماني سنوات وتقوم بطباعة الكتب والأبحاث والمواد الدعائية".

سرقة الثوب الفلسطيني بالاضافة الى المأكولات الشعبية

يُحاول الاحتلال الإسرائيلي منذ بدايات احتلاله سرقة التراث الفلسطيني وتسويقه حول العالم على أنه تراث إسرائيلي، فلم يكتف بسرقة الأرض؛ لكنه يسعى حثيثاً دون توقف لسرقة الهوية الفلسطينية.

وفي أحدث صيحات السطو الإسرائيلي على التراث الفلسطيني، منح المنظمون لمسابقة ملكة جمال الكون المقامة في دولة الاحتلال، يوم 12 كانون أول 2021، إذناً للمشاركات فيها بارتداء الأثواب الفلسطينية. وكخطوة استفزازية جديدة، تداولت صفحات ومواقع إخبارية إسرائيلية صوراً لعدد من المتسابقات وهُنّ يرتدين الأثواب الفلسطينية ، ويقمن بإعداد أطباقٍ فلسطينية متنوعة كورق العنب والمعمول الفلسطيني.

سبسيطة المدرجة على اللائحة التمهيدية للتراث العالمي:

ما زالت اعتداءات المستوطنين والجنود الإسرائيليين على الموقع الأثري والمدرج على اللائحة التمهيدية للتراث العالمي في بلدة سبسطية شمال نابلس بالضفة الغربية مستمرة، إذ منعت قوات الاحتلال المواطنين من دخول بلدة سبسطية يوم الاثنين الموافق 12 تشرين أول 2020، ونصبت حواجز على مداخل البلدة الثلاثة، وتستهدف قوات الاحتلال البلدة بشكل يومي من خلال اقتحامات متكررة واعتقال الشبان، إضافة إلى استهدافها لمشروع البيادر السياحي والتهديد بتجريفه وتخريبه.

وبتاريخ 19 كانون اول 2021، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتعزيزات عسكرية، الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال نابلس وسط اجراءات حماية مشددة، وقامت بوضع مكعبات اسمنتية في منطقة المسعودية ومنطقة الوادي الشامي.

وبتاريخ 25 كانون أول 2021 اقتحم مجموعة من المستوطنيين الموقع الاثري في سبسطية وقاموا بالاعتداء على منازل الفلسطينيين المقامة على الطريق المؤدي للموقع الأثري.

وشهد يوم 27 كانون أول اغلاق الطريق المؤدي للموقع الاثري في سبسطية تمهيدا لأعمال تخريبية ينظمها المستطونيين.

وكانت حكومة الاحتلال قد أطلقت خطة لسنوات عدة، وخصصت لها حوالي 24 مليون شيقل، في محاولة لتهويد الآثار، والسيطرة على المواقع الأثرية، بما فيها سبسطية، حيث أن هذه الخطوات من شأنها إحكام السيطرة على المواقع الأثرية، وتأتي في إطار تنفيذ الخطة التي أقرها الاحتلال، وتهدف الى ربط الموقع الأثري بمستوطنة "شافي شمرون" عبر طريق التفافية حول الموقع، على أن تكون تحت مسؤولية "مجلس المستوطنات"، باعتبارها "الحديقة الوطنية"، كما يطلق عليها الإسرائيليون.

أرض الزيتون والعنب- المشهد الثقافي لجنوب القدس بتير

ما زال هذا الموقع مسجّلاً على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر بسبب استمرار أنشطة الاحتلال الاسرائيلي الاستيطاني في الموقع وخطر بناء الجدار العنصري والمستوطنات المحيطة بها، وقد قامت قوات الاحتلال بتاريخ 9 تشرين الثاني 2021 برش المواد الكيماوية المبيدة للمزروعات في اراضي المواطنين المرزوعة بأشتال الزيتون مما ادى الى اتلاف نحو 70 شتلة، ما أدّى الى تشويه المظهر الطبيعي التي تتمتع به بتير.

مقام ياقين – بني نعيم الخليل:

بتاريخ 29 تشرين الثاني 2021 اقتحمت مجموعة من المستوطنين مقام ياقين الاثري جنوب بلدة بني نعيم حيث عمد المستوطنين الى ازالة وتخريب السياج الحديدي الذي وضعته البلدية من أجل حماية الموقع.

الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل

عام 2017 تم تسجيل البلدة القديمة بما فيها الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل على لائحة التراث العالمي المهدد بالخطر بسبب المستوطنات والاحتلال الاسرائيلي حولها. وتم تسجيلها لأهمية البناء المعماري المملوكي وللأهمية الحرم الابراهيمي كمكان مقدس ومدفن الأنبياء ابراهيم واسحق ويعقوب وزوجاتهم. ومدينة الخليل من أقدم المدن التي ما زالت مأهولة بالسكان، وتشتهر بعمارتها المملوكية التي تتميز بالأحواش السكنية والأسواق والوكالات التجارية والحمامات العامة.

و قد شهدت فترة هذا التقرير تكاثف للجهود الاستيطانية منطقة الحرم، حيث بدأ الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ مشروع تهويدي جديد في المسجد الإبراهيمي في أيلول 2021 يشمل إنشاء ممرات وساحات ومصعد لتسهيل اقتحام المستوطنين للمسجد الإبراهيمي، ونصب خيمة في الساحات الخارجية للحرم لاحتفالات المستوطنين، وتم اغلاق الباب الشرقي، وما زال يمنع مقاول شبكة الإطفاء من القيام بعمله، كما منع عمال لجنة الإعمار من القيام بعملهم والدخول للمسجد. كما وضع الاحتلال شمعدانا وأعلاما فوق المسجد الإبراهيمي.

وبتاريخ 28 تشرين ثاني اقتحم الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، الحرم الإبراهيمي تحت حراسة مشددة من قوات الجيش الإسرائيلي وهناك قام بأداء الصلاة وأضاء شموع الشمعدان الضخم على أصوات غناء بالعبرية.

كما منع الاحتلال في فترة التقرير فقط رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي 229 وقتا،تحت ذرائع الأعياد ومواصلة أعمال التجريف في ساحاته الخارجية وغيرها من الحجج الواهية في تعد واضح وانتهاك فاضح لإسلامية المكان.

السيدات والسادة ،، أصحاب المعالي والسعادة والعطوفة

إن هذه الاعتداءات والانتهاكات التي استعرضها التقرير تشكل انتهاكاً صارخاً لكافة الأعراف والمواثيق الدولية التي تُجرّم انتهاك حرمة المعالم والمساجد والكنائس الدينية والمؤسسات الثقافية والمدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية عموماً. وهذا الاحتلال العنصري يسعى جاهداً من خلال هذه الممارسات إلى كسر إرادة المنظومة الفلسطينية بكافة تمثلاتها التربوية والتعليمية والثقافية.

وجدّدت وزارة "التعليم العالي" دعوتها للاتحاد الدولي للجامعات، واتحاد الجامعات العربية، وكافة المؤسسات والمنظمات الدولية والحقوقية والإعلامية لفضح هذه الانتهاكات المتواصلة بحق التعليم، واتخاذ موقف حازم تجاهها.

وإننا في اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، إذ نجدّد دعوتنا إلى الدول الأعضاء وكافة المؤسسات والمنظمات العربية لفضح هذه الانتهاكات المتواصلة بحق المشهد التربوي والثقافي والعلمي في فلسطين، واتخاذ موقف حازم تجاهها، بكل ما يلزم من أجل حماية المسيرة التربوية والثقافية والعلمية .

اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

مشروع قرار رقم: (م ت/ د ع 116/ ق 6)

مشروع القرار
بشأن
الأوضاع التربويّة والثقافيّة والعلميّة في فلسطين

إن المجلس التنفيذي

إذ يُشير إلى:

- قرارات المؤتمر العام.
- قرارات المجلس التنفيذي في دوراته المتتالية بشأن القدس والأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين.

و بعد اطلاعه على:

- الوثيقة رقم: (م ت / د ع 116/ ق 6)، ومرفقها

وبناء على:

- ما دار من مناقشات.

يقــرّر :

.....

.....

.....

.....